شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

برلمان جديد

لو كان الأمر بيدي لطلبتُ في الحال استنفار فرق الموسيقى الشعبية، كيما تدور في شوارع بغداد وسائر مدن البلاد على ظهور سيارات البيكاب، وتتوقف في الساحات والحدائق العامة لإيصال رسالة مُفرحة الى الشعب مفادها انه سيكون له أخيراً، بعد تسع سنوات عجاف، برلمان يمثّله ويعبّر عن تطلعاته عن حق وحقيقة.

ثمة سبب قوي للأمر باحتفال من هذا النوع، فأمس وضع رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي حجر الأساس لمبنى البرلمان الجديدة خارج المنطقة الخضراء في العاصمة، على أرض مطار بغداد القديم (المثنى). والمفروض أن تؤشر هذه الخطوة الى نهاية عهد وبداية عهد آخر.. نهاية عهد القطيعة بين البرلمان والشعب وبداية عهد العلاقة الوثيقة بين النواب ومن انتخبوهم ليكونوا ممثلين عنه حاملين صليبه وسائرين في طريق آلامه الموجعة وآماله التي لا حصر لها.

يبدو ان المبنى سيكون غاية في الجمال وقمة في فن العمارة، فالسيد النجيفي حرص في الكلمة التي ألقاها بالمناسبة في مؤتمر صحفي، على الإشارة إلى ان المبنى سيعكس عناصر الفخامة والعظمة "كطموح لإبداع عراقي صميمي مجتهد ومبتكر في كل محفل، وسيكون وردة السفر الحضاري وأسسه الأولى واكتشافاته الهائلة ويعكس إبداعات الهندسة العراقية لعبقرية الفنان العراقي عبر المسار التاريخي العملاق".

كلام جميل، لكن - وهذا ما يكبح الرغبة في الاحتفال بوضع حجر الأساس لمبنى البرلمان الجديد - الأهم من عمران البناء عمران النفوس، فما نريده أن يزدان البرلمان الجديد بتفاصيله الداخلية وليس بواجهاته وشرفاته وأقواسه ومقرنصاته المطلّة على الخارج والتي لا تُشبع جائعاً ولا تُكسي عرياناً ولا تجلب الكهرباء الى بيت مظلم ولا توفّر فرصة عمل لجامعي عاطل منذ سنوات... الى آخر السلسلة الطويلة من مطالب الشعب وطموحاته. والتفاصيل الداخلية هم الأشخاص الذين سيحتلون مقاعد المبنى الجديد ويستخدمون ميكروفوناته... هل سيكون الرجل (أو المرأة) المناسب في المقعد المناسب؟ هل سيكون هذا الرجل (أو المرأة) لسان الشعب الذرب وصوته المفعم بالوطنية والمسؤولية والناطق بالدعوة الى العدل والنزاهة؟

أهم من المبنى وتفاصيل واجهاته ألا يدخل هذا المبنى نائب انتخب بالتزوير أو بالرشوة أو بفتوى فاسدة مدفوعة الثمن لروزخون.. ألا يدخله نائب يحتقر البرلمان ولا يحضر جلساته ولا يشارك في مناقشاته، يرى نفسه أكبر من الجميع وفوق الشعب فيما هو بقضّه وقضيضه وبألقابه منتهية الصلاحية لا يساوي ثمن الحبر الذي استخدم في طباعة صورة واحدة من صوره.. ألا يدخله نائب دنيء النفس لا يكتفي براتبه المبالغ فيه فيستحوذ على النصف أو أكثر من الأجور المقررة لحرّاسه.. ألا يدخله نائب يكرّس وقته للمقاولات والصفقات الفاسدة بدل عنايته بمصالح ناخبيه واحتياجاتهم... ألا يدخله نائب يسعى لإعادة النظام الصدامي أو اعادة انتاج صدامية جديدة... ألا يدخله نائب لا يعرف غير عزف المقطوعات الطائفية والشوفينية المنفّرة... حينها فقط سيكون برلماناً جديراً بالاحتفاء والاحترام.

الكتل السياسية تتضارب بارائها حول اجتماع قادتها

يبدو أن المشهد السياسي العراقي من التعقيد بمكان، اذ أصبح من العصي ان تتفق الكتل السياسية بوضعها الحالي، ولعل اللافت للنظر ان لغة المصالح هي السائدة بعيدا عن الدستور وما رسمه من خارطة سياسية. الائتلاف الوطني جدد دعمه للحوارات بين قادة الكتل السياسية،منوها الى امكانية عدم التوصل الى اتفاقات حول الملفات العالقة.

□ بغداد / احمد الموسوي

وقال النائب عن الائتلاف علي شبر ان" الائتلاف الوطني يدعم الاجتماعات السياسية بين القادة والبعيدة عن التراشق السياسي "وتابع " المواطن يشعر ان السياسيين يهتمون بقضاياهم الخاصة و باتوا بعيدين عن اهتمامات ومصالح الشارع، وبالتالي نحن مع توجه اعادة مصالح المواطنين الى اعلى قائمة اهتمامات السياسيين".

وعن جدوى اللقاء المرتقب،تحدث شبر"قد لا يتم التوصل الى حل،ولكن لا بد من الجلوس والتلاقي الدائم،حيث ان الامتناع عن الحوار لن يؤدي الى الحل،نحن امام خيارين،وهما ان نستمر في الحوار،أو أن تمتنع الأطراف عنه متمسكة بمصالحها".

وأوضح شبر في اتصال لـ(المدى) ان " هنالك بعض الأطراف السياسية التي تمتنع عن الحوار أحيانا وبالتحديد كل من العراقية وائتلاف دولة القانون،وذلك بسبب عدم الثقة المتبادلة بينهما،فكلاهما متمسك بموقفه الذي يعتقد بشرعيته".

واكد شبر على ان موقف الائتلاف في الاجتماع المزمع عقده سيكون " داعما للشراكة الوطنية الحقيقية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اربيل، بالرغم من تحفظنا على بعض الامور".

وفي سياق متصل وصف ائتلاف دولة القانون الاتفاق على مجلس السياسات بالخطأ الدستوري.

وقال ابراهيم الركابي وهو نائب عن دولة القانون " نحن ننظر بايجابية لكل حوار سياسي من شأنه ان يوصلنا الى الحلول" واستدرك"نتمنى ان تكون هذه الاجتماعات من اجل وحدة العراق وقوته،فاغلب الدول الإقليمية تحاول ان تدمر المشروع الوطني الديمقراطي وذلك بغية إعادته الى المربع الاول".

وعن مجلس السياسات تحدث الركابي" المجلس والاتفاق عليه في اربيل هو خطأ بحق الدستور،وكل الأطراف السياسية تتحمل هذا الخطأ " وتابع " هذا المجلس اريد به فتنة للعملية السياسية " وتساءل الركابي عن " الغاية من تشريع مجلس سلطاته تتقاطع مع السلطات الاخرى ولدورة واحدة".

من جهة اخرى أكدت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، امس، عدم جدوى لقاء قادة الكتل السياسية من دون تنفيذ اتفاقية أربيل بشكل كامل، مشيرة إلى أن إصرار دولة القانون على عدم سماع الأصوات المطالبة بتنفيذ الاتفاقية يضاعف الأزمات في العملية السياسية، فيما اعتبرت أن الإصرار على إقصاء الآخر سيولد حالة من الانقسام الوطني.

وقال مستشار القائمة هاني عاشور في بيان صدر امس السبت،إن "العراقية في الوقت الذي تشكر فيه الشخصيات السياسية التي تدعو إلى الحوار لحل الأزمات السياسية، كما تدعو إلى عقد لقاء بين قادة الكتل، ترى أن لا جدوى من أي لقاء من دون العودة لاتفاقيات أربيل كمرجعية سياسية توافقية، تساعد على الخروج من تلك الأزمات وتحقيق الشراكة الوطنية الفاعلة".

وأكد عاشور أن "الأصوات السياسية العراقية تتعالى مطالبة بتفعيل اتفاقيات أربيل والحوار كحل وطني، وقد صدرت الدعوات من كافة الكتل منها التيار الصدري والقائمة العراقية وكتلة المواطن والتحالف الكردستاني وكتل وقيادات من التحالف الوطني ورجال دين"، معتبراً أن "إصرار دولة القانون على عدم سماع هذه الأصوات ورفض الحوار لتنفيذ اتفاقيات أربيل يضاعف الأزمات داخل العملية السياسية العراقية، الامر الذي ينعكس على وضع المواطن".

وأوضح عاشور أن "زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وزعيم المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، ورئيس تيار الإصلاح الوطني إبراهيم الجعفري وقيادات كردية يدعون للحوار لتقوية الوضع العراقي، فيما دعا رئيس الجمهورية جلال طالباني لعقد لقاء لقادة الكتل بعد عودته من نيويورك، إلا أن هناك رفضاً واضحاً للحوار من قبل دولة القانون، فضلاً عن عدم الرغبة بتنفيذ اتفاقيات أربيل وما تم الاتفاق عليه في دعوة طالباني في الثاني من آب الماضي".

ورأى عاشور أن "هذا الأمر يؤكد بقاء الأزمة العراقية مستعصية من دون حل، والذي يكمن بتنفيذ كامل اتفاقيات أربيل وتحقيق الشراكة الحقيقية، وعدم الانفراد بالقرار"، لافتاً إلى أن "إقصاء الآخر سيولد حالة من الانقسام الوطني، في وقت يشهد فيه العراق تحديات خارجية وداخلية كبيرة، وحين تمد القيادة يدها للآخرين ستكون قادرة على بناء الدولة وتقويتها مع اقتراب الانسحاب الأميركي وعودة كامل السيادة للعراق وشعبه".

وتدور خلافات بين القائمة العراقية و ائتلاف دولة القانون حول بعض بنود اتفاقية أربيل ومنها مسودة قانون مجلس السياسات الاستراتيجية العليا، ومن أهم هذه الخلافات آلية اختيار رئيس المجلس، ففي حين تطالب القائمة العراقية بأن تكون آلية الاختيار في مجلس النواب، يرفض التحالف الوطني الامر، ويطالب بأن يتم اعتماد الآلية من قلب الهيئة التي تشكل داخل المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية، فضلاً عن الخلاف بين الجانبين حول صفة رئيس المجلس وصلاحياته وهل يسمى أميناً عاماً أو رئيساً.

شاويس: العراق سيحرم عام ٢٠١٥ من ٤٥ بالمئة من مياهه

□ بغداد/المدى

أكد نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس، السبت، أن العراق تأثر من الإجراءات التي اتخذتها سوريا وإيران وتركيا على نهري دجلة والفرات والتي تسببت بنقص المياه الواصلة إليه، مبينا أن حصة العراق من المياه خلال عام ٢٠١٥ ستكون ٤٤ مليار م٣ والتي لا تكفي لسد حاجته.

● روز نوري شاويس

وقال شاويس في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، إن "معظم المياه الواردة إلى العراق ترد عن طريق الأنهر المشتركة مع الدول المتشاطئة، حيث أن ٦٨ ٪ من إيرادات حوض نهر دجلة و٩٧٪ من إيراد نهر الفرات ترد من تركيا و سوريا وإيران"، مبينا أن "العراق تأثر بإجراءات الدول الواقعة في أعلى المجرى نتيجة لتوسع استخدامات المياه في تلك الدول، وغياب الاتفاقيات التي تحدد حصة كل بلد من تلك المياه".

وأضاف شاويس أن "تلك الإجراءات أدت إلى نقص في إمدادات المياه الواصلة إلى العراق، حيث سيكون المتاح من المياه في عام ٢٠١٥ كمية ٤٤ مليار م٣ فقط، وهي تمثل نسبة ٥٥٪ من الإيراد الطبيعي"، مشيرا إلى أن "هذه الكمية لن تغطي الاحتياج المائي المطلوب للعراق والبالغ بحدود ٧٠ مليار م٣".

وأكد شاويس "وجود أكثر من ٣٠٠ اتفاقية دولية حول اقتسام المياه في العالم، والتي توفر أساسا متينا لأي اتفاقيات أخرى، بما في ذلك المتعلقة بنهري دجلة والفرات"، لافتا إلى أن "تلك الاتفاقيات تمنع إلحاق الضرر بالدول المتشاطئة الأخرى، سواء من حيث كمية المياه أو نوعيتها".

وتابع شاويس أن "العراق حاول ومنذ أوائل ستينات القرن الماضي الدخول مع الدول المتشاطئة (تركيا وسوريا) في مفاوضات ثلاثية، بغية التوصل إلى اتفاق يضمن حصص البلدان الثلاث في مياه النهرين المشتركين، طبقا لقواعد القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية"، موضحا أن "تلك المحاولات لم تثمر ولحد الآن بالتوصل إلى اتفاق يحدد حصة كل دولة".

وأشار نائب رئيس الوزراء إلى أن "منهج حوض النهر في إدارة المياه يعتبر إحدى السبل التي يمكن من خلالها تحقيق المنافع الاقتصادية وإتاحة الفرص الإنمائية للجميع، مع الحفاظ في نفس الوقت على سلامة البيئة والخصائص الاجتماعية الثقافية لسكان الحوض"، لافتا إلى أن "ذلك سيجمع بين الشعوب ويوحدها حول ما يصب في مصالحها المشتركة ويلزم كل دولة بتبني برامج متكاملة لإدارة المياه على المستوى الوطني، ويجعل من ملف المياه جسرا للسلام والتعاون بين الدول المتشاطئة".

وأوضح شاويس أن "الحكومة العراقية طلبت من الأمم المتحدة توفير الدعم في بناء قدرة تفاوضية وطنية في مجال المياه الدولية المشتركة، عن طريق ممثل العراق الدائم في الأمم المتحدة"، مبينا أن "الأمم المتحدة استجابت لهذا الطلب، عندما قام برنامجها الإنمائي بتنظيم ورشة عمل في أربيل للفترة من الخامس إلى السادس من نيسان الماضي".

خاطفو الصيادين في كركوك يطالبون بـ (٨٠٠) ألف دولار

□ بغداد /المدى

كشف مسؤولون امنيون واحد اقرباء الصيادين الاربعة الذين اختطفوا في كركوك الأربعاء الماضي، ان الخاطفين طالبوا في اتصال هاتفي بـ٨٠٠ ألف دولار مقابل إطلاق سراحهم.

واختطف الصيادون الاربعة، وهم ثلاثة مسيحيين وتركماني عندما كانوا في رحلة لصيد الخنازير الاربعاء الماضي.

ونقلت وكالة فرانس بريس عن مسؤول امني قوله ان "الخاطفين اتصلوا مساء امس الجمعة، وطلبوا من عائلة احد المختطفين دفع فدية قدرها مئتي الف دولار مقابل اطلاق سراحه" دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقال احد افراد عائلة المختطف التي تلقت الاتصال ان "مجهولين اتصلوا وطلبوا دفع فدية قدرها ٨٠٠ الف دولار لاطلاق سراح المختطفين".

واضاف "طلبوا مئتي الف دولار عن كل شخص، وقلنا لهم لا نملك هذا المبلغ الكبير فردوا اطلبوا من الفاتيكان لتدفع بدلا عنكم".

واشار الى ان الخاطفين ذكروا بانهم سيتصلون مجددا (بعد غد) الاحد للحديث مع المختطفين للتأكد بانهم على قيد الحياة".

وقال قائد شرطة محافظة كركوك اللواء جمال طاهر بكر لوكالة فرانس برس الاربعاء ان "اربعة صيادين، ثلاثة مسيحيين وتركمانيا اختطفوا قرب ناحية داقوق (٤٥ كلم جنوب كركوك) عندما كانوا في رحلة لصيد الخنازير مساء الاربعاء".

واشار الى ان الصيادين الاربعة هم ثلاثة مسيحيين بطرس كوركيس (٥٠ عاما) واشور داود (٥٠ عاما) ونويا ايوب يلدا (٤٣ عاما) وتركماني يدعى جنكيز عز الدين (٦٢ عاما).

بدوره، اكد العميد كاوة عبد الرحمن مدير شرطة ناحية داقوق انذاك، ان "الإرهابيين خطفوا الصيادين الاربعة اثناء رحلة صيد كانوا يقومون بها" مؤكدا "قيام الشرطة بتحذير جميع الصيادين بعدم الدخول لهذه المناطق بسبب ايوائها عناصر ارهابية".

وقام الارهابيون بحرق سيارة الصيادين وبداخلها كلاب الصيد على طريق ترابي يمتد في منطقة زراعية وعرة، وفقا لمراسل فرانس برس.

وشهدت كركوك في الثاني من آب الماضي، إصابة ١٩ مدنياً بينهم خمسة مسيحيين، بانفجار سيارة مفخخة قرب كنيسة وسط المدينة، في حين تمكنت قوة من وحدة مكافحة المتفجرات من تفجير سيارة مفخخة مسيطر عليها قرب الكنيسة الإنجيلية في منطقة الماس وسط كركوك.

واعتبر رئيس أساقفة كركوك والسليمانية للكلدان لويس ساكو، في الثاني من آب الماضي، أن الهدف من عمليات التفجير التي تستهدف الكنائس "مسيس" ويراد منه زج المسيحيين في المعادلة الصعبة التي تولدت عن الصراعات القائمة بين الكتل السياسية في تنافسها على السلطة، مؤكداً أن البلاد باتت على "كف عفريت" مع قرب انسحاب الجيش الأميركي نهاية عام ٢٠١١ الحالي، وعدم امتلاك القوات العراقية قدرات أمنية كافية لتسلم زمام الأمور في البلاد.

وتعرض المسيحيون في العراق للعديد من أعمال العنف منذ سنة ٢٠٠٣، بدءاً من حادثة خطف وقتل المطران الكلداني الكاثوليكي بولس فرج رحو في الموصل خلال آذار ٢٠٠٨، مروراً بتفجير بيوت مواطنين مسيحيين في بغداد في الثلاثين من كانون الأول الماضي، وغيرها من أعمال الخطف أو القتل التي طالتهم، لاسيما في بغداد ونينوى وكركوك، وكان اعنف تلك الهجمات حادثة كنيسة سيدة النجاة في العاصمة بغداد التي احتجز فيها مسلحون من تنظيم القاعدة، في الحادي والثلاثين من تشرين الأول الماضي، عشرات الرهائن من المصلين الذين كانوا يقيمون قداس الأحد، وأسفر الحادث الذي تبنته "دولة العراق الإسلامية" التابعة لتنظيم القاعدة عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ١٢٥ شخصاً.

لجنة تحقيقية تصل النخيب

أعلن عضو لجنة الأمن والدفاع شوان محمد طه، عن وصول اللجنة المكلفة بالتحقيق في حادثة النخيب الى محافظة كربلاء.وقال شوان" أن لجنة الأمن والدفاع شكلت لجنة نيابية لزيارة محافظة كربلاء لتقصي الحقائق حول حادثة النخيب"، مشيراً إلى ان" اللجنة ذهبت اليوم (امس) إلى كربلاء، وستقدم تقريرها إلى مجلس النواب الأسبوع القادم.

وأضاف "اللجنة ستوصي الحكومة بإعادة النظر في بعض المسائل المتعلقة بالمؤسسات الأمنية، وكذلك باتخاذ إجراءات أمنية مكثفة خاصة في المناطق المتنازع عليها".

اعتقال قيادي بالقاعدة في نينوى

اعتقلت قوة عسكرية، قيادي في ما يسمى بدولة العراق الإسلامية،بحوزته عبوة ناسفة، في نينوى الموصل. وقال مصدر عسكري مسؤول في تصريح للوكالة الإخبارية للأنباء ان "قوة عسكرية اعتقلت ظهر امس القيادي في تنظيم القاعدة (حامد مجيد السبعاوي) وبحوزته عبوة ناسفة كان يروم زرعها من اجل استهداف القوات الامنية شرقي الموصل، مبينا انه تم توقيف مفعول توقيت العبوة الناسفة التي كانت بحوزته.

واضاف المصدر "ان الارهابي السبعاوي اقتادته القوات الامنية الى قيادة عمليات نينوى".

الأحرار تنتقد عطلة رؤساء الكتل

اكد نائب عن كتلة الأحرار المنضوية في التحالف الوطني ان" استثناء رؤساء الكتل النيابية من حضور جلسات البرلمان أمر مرفوض ومخالف للدستور".

وقال النائب عدي عواد امس السبت ان "استثناء رؤساء الكتل النيابية من إجراءات الغياب بحجة انشغالهم وارتباطاتهم السياسية هو امر مرفوض ومخالف للدستور باعتبار ان كافة النواب متساوون في الحقوق والواجبات".

واضاف ان " هذا الموضوع لم يطرح بشكل جاد أمام أعضاء مجلس النواب لإبداء آرائهم وإصدار قرار قانوني به".

المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون